ISSN: 2253-0347
مجلــة علوم الإنسان والمجتمع
Journal of Human and Society sciences
EISSN: 2602-781X
المجلد: 10 / العدد: 03 / السنة: 2021 / ص ص: 509-545

الخطاب التربوي ومسألة الانتماء في مناهج التعليم الابتدائي
(تحليل محتوى كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي)

The question of belonging in Algerian educational discourse
Analysis of the content of the Civil Education Book for the fifth year of primary education

تاريخ الإرسال: 2021 /04/30 تاريخ القبول: 2021 /07/09 تاريخ النشر: 2021/09/18

نورالدين سعدي[1] فروق يعلى[2]

1 جامعة سطيف2، محمد لمين دباغين، مخبر علم النفس الإكلينيكي، الجزائر

Email : *n.sadi@univ-setif2.dz*

2 جامعة سطيف2، محمد لمين دباغين، مخبر المجتمع الجزائري المعاصر، الجزائر

Email : *f.yala@univ-setif2.dz*

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى رصد العلاقة بين الخطاب التربوي ومسألة الانتماء في مناهج التعليم الابتدائي من خلال تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي لمعرفة قيم الانتماء التي يحتويها وكيفية توزيعها في مجلات ووحدات هذا المنهاج، وأكدت نتائج الدراسة على:

أن هناك تفاوت في نسب تضمين أبعاد الانتماء داخل المجلات والوحدات التعليمية فجاء مجال المواطنة في المرتبة الأولى ثم مجال الحياة الثقافية، مجال الحقوق والواجبات، مجال الحياة الديمقراطية، مجال من مظاهر المدينة، وأخيرا مجال من الحياة العملية.

الكلمات المفتاحية: مسألة الانتماء؛ الخطاب التربوي؛التربية المدنية؛التعليم الابتدائي.

المؤلف المرسل: نور الدين سعدي، ***Email :*** *n.sadi@univ-setif2.dz*

Abstract:

This study seeks to monitor the relationship between educational discourse and the issue of belonging in the primary education curriculum by analysing the content of the civil education book for the fifth year of primary education to find out the values of belonging it contains and how it is distributed in the journals and modules of this curriculum, and the results of the study emphasized:

There is a disparity in the proportions of inclusion of dimensions of belonging within magazines and educational units, the field of citizenship came first and then the field of cultural life, the field of rights and duties, the field of democratic life, an area of
Key words: The question of belonging; educational discourse; Civic education; Primary education.

مقدمة:

تعتبر الحاجة إلى الانتماء ضمن أولويات الفطرة الإنسانية، فالانتماء بمفهومه النفسي والاجتماعي يرتكز على تعزيز القيم الإنسانية والعلاقات الاجتماعية ويُنميها ويعمل على خلق الفرد المتوازن والمتكامل مع ذاته ومجتمعه،لذا يجب تفعيل دور الانتماء في المجتمعات من خلال آليات واستراتيجيات تتمحور حول تعزيز قيم وأبعاد الانتماء بين الأفراد في مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولعل أبرزها بعد الأسرة تأتي المؤسسات التربوية.

ويعد الخطاب التربوي في المؤسسات التعليمية من أهم الوسائل المؤثرة في المتعلمين من خلال المعلومات التي يستقبلونها من المشرفين على العملية التربوية، تلك المعلومات التي تستوحي من الكتاب المدرسي الذي يعتبر من أهم الوسائل المؤثرة في رسم

المخيال المعرفي والنفسي للتلاميذ خاصة في المرحلة الابتدائية لما لها من انعكاسات في تكوين شخصية الفرد وإعداد المواطن الصالح في المجتمع.

ولتسهيل هذه العملية ميدانياً فقد فكر القائمون على تخطيط وإعداد المناهج المدرسية في الجزائر في وضع مادة تربوية تمكن الأجيال الصاعدة من معرفة بعض القيم الهامة والمساعدة على إعداد الفرد الصالح في المجتمع، والاختيار كان في تخصيص منهاج التربية المدنية، كمنهاج تربوي تعليمي يعمل على تعزيز القيم الوطنية والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع المحلي،كما تعتبر هذه المادة من الوسائل الاتصالية المساعدة على تنمية البعد العالمي من خلال إدراج بعض القيم الإنسانية التي تحدد العلاقات الايجابية بين مختلف المجتمعات الإقليمية والعالمية،التي تضمن تعزيز قيم التعايش مع الغير والتقارب مع الشعوب.

وترتكز إحدى الغايات الأساسية من تعليم التربية المدنية على تنشئة التلاميذ تنشئةً وطنية سياسية اجتماعية ليكونوا في الغد مواطنين فاعلين في خدمة أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم ووطنهم وإنسانيتهم، بسلوك سوي يحمل في طياته اتجاهات معرفية ومهارية تعكس موروثهم الثقافي والاجتماعي.

1.1 تساؤلات الدراسة

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للبحث والكشف عن قيم الانتماء المتضمنة في المنهاج المدرسي الجزائري، من خلال تحليل مضمون كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي،للإجابة عن التساؤلات الآتية:

*ما هي قيم الانتماء التي تضمنها منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

* وكيف توزعت قيم الانتماء عبر مجالات منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

* وكيف توزعت قيم الانتماء عبر وحدات منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟

2.1 أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

* معرفة قيم الانتماء التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

* معرفة كيفية توزيع قيم الانتماء في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي بين الأبعاد والمجلات والوحدات.

* معرفة الأساليب والطرق التي وظفت لتقديم قيم الانتماء في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم ابتدائي.

3.1 أهمية الموضوع وأسباب إختياره

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال:

- كونها تناولت أهم المفاهيم الإيديولوجية ألا وهو مفهوم الانتماء، الذي يُعتبر من أهم القِّيم التربوية التي يجب أن تلقن للتلاميذ في الطور الابتدائي بما يخدم المصلحة والوحدة الوطنية، نظرا لموقع القيم في العملية التربوية التعليمية وأهميتها في بناء حياة الفرد.

- كونها تبحث في الخطاب التربوي وبالضبط في الكتاب المدرسي كونه وسيلة لتمرير الخطاب التربوي الرسمي للدولة، من أجل مساهمة الخطاب التربوي في إثراء مفهوم الانتماء لدى المتعلمين لتنمية روح المواطنة لديهم.

- كونها تبحث في فئة مهمة في المجتمع وهي فئة الأطفال المتمدرسين الذين يعدوا رجال المستقبل وآمال الدولة لذا يجب تنشئتهم على قيم الإنتماء والوحدة والمواطنة.

ونظرا لأهمية العلمية والعملية لهذا الموضوع تم اختياره للدراسة والبحث، كونه موضوع لم يأخذ حضه الوافر من البحث في حقل علم الاجتماع خاصة بالجمع بين المفهومين الخطاب التربوي ومسألة الانتماء، يضاف إليه رغبة الباحثين في اكتشاف كيف وضفت الإيديولوجيا (قيم الإنتماء) في الخطاب التربوي المكتوب (المنهاج التعليم الابتدائي) وبالضبط في كتاب التربية المدنية (للسنة الخامسة إبتدائي).

4.1 الدراسات السابقة

1-4-1 الدراسة الأولى: بعنوان "***قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطور الثالث من التعليم الابتدائي، المناهج الجديدة 2016/2017***". (مخلوفي و شنين، 2020)

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على قيم المواطنة الواردة في منهاج التربية المدنية للطور الثالثة السنة الخامسة ابتدائي؛ وعلى مدى انسجام قيم المواطنة الواردة فيه مع القيم الواردة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية.

ومن أجل ذلك انطلق الدراسة من التساؤل الرئيسي: ما قيم المواطنة الواردة في منهاج التربية المدنية للطور الثالث (السنة الخامسة ابتدائي)، ليتفرع إلى تساؤلات الفرعية:

- ماهي قيم المواطنة الواردة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة؟

- ما مدى انسجام هذه القيم مع القيم الواردة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية؟

- هل الحجم الزمني المخصص لهذه المادة كاف لإرساء سلوكيات المواطنة وتمثلها؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات أجريت دراسة تحليلية وصفية لمحتوى المناهج التعليمية باستعمال منهج تحليل المضمون، على كتاب التربية المدنية من السنة الخامسة ابتدائي؛ لتتوصل إلى النتائج الآتية:

- أن المواضيع المدرجة لا تتعلق كلها بقيم المواطنة الواردة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية، وإنما منها نسبة (62.5%) فقط تنسجم مواضيعها مع القيم الواردة فيه.

- خلت مواضيع التربية المدنية في هذا الطور من قيمتين هامتين وهما : المحافظة على الوحدة الوطنية، الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، ولا تخفى أهمية هاتين القيمتين في تعزيز الولاء للوطن وتقديمه على أي ولاء آخر مهما يكن.

- محتوى خلاصة الموضوع لا يعبر بالضرورة عن دلالة العنوان ففي موضوع"المواطنة انتماء" ترتكز الخلاصة على مجموعة من القيم أقرب ما تكون للقيم الخلقية والآداب العامة منها لقيمة الانتماء الواردة في العنوان.

- الحجم الزمني المخصص للتربية المدنية(حصة واحدة في الأسبوع (45د)) غير كاف لغرس قيم المواطنة لدى التلاميذ.

2-4-1 الدراسة الثانية: بعنوان "***الكتاب المدرسي وثقافة الهوية – تحليل محتوى كتاب التربية المدنية***". (كتفي، 2016)

هدفت الدراسة إلى معرفة ما تم توافره من قيم تربوية في كتاب التربية المدنية التي تستجيب لحاجات التلميذ ومتطلبات العصر وترسخ الهوية الوطنية للتلميذ.

ولتحقيقها حاولت الإجابة عن التساؤل الرئيسي : هل تم صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على قيم تربوية ووسائل تعليمية مسايرة لمقتضيات العصر بما يؤدي الى ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في نفسية التلميذ؟

وللإجابة عنه تم صياغة فرضيتين:

- يتوفر كتاب التربية المدنية من السنة الخامسة ابتدائي على القيم التربوية والوسائل التعليمية التي تستجيب لحاجة التلميذ وتؤدي الى ترسيخ ثقافة الهوية الوطنية في نفسية التلميذ المراد اعداده في اطار ثقافة المجتمع الجزائري.

- تمت صياغة كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي وفق القيم التربوية والوسائل التعليمية المسايرة لمتطلبات العصر وتتوافق مع مناهج التربية الحديثة.

ومن أجل قياس الفرضيات اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ومنهج تحليل المحتوى على الكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي؛ وأسفرت عملية التحليل على النتائج الآتية:

- تحمل دروس التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على معاني وكلمات تحث على العمل وحب الوطن ومعرفة الحقوق والواجبات وتقدير العلم في قلب التلميذ ونفسيته.

- مواضيع كتاب التربية المدنية ألقت الستار على فهم الحياة الاجتماعية ومعرفة قوانينها لحاجة التلميذ في هذه المرحلة، في حين نجدها قد أغفلت عن مواضيع العصر كالتسامح والسلام ونبذ العنف والجريمة والحرب والإرهاب في المجتمع.

- تنوع القيم التربوية الموجودة في كتاب التربية المدنية متنوعة، حيث تضم القيم الوطنية والقيم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية والأخلاقية، حيث أكبر نسبة مسجلة للقيم الوطنية وذلك بنسبة (27.69%) وتليها القيم الاجتماعية بنسبة (21.53%) ثم القيم النفسية بنسبة (12.30%) ثم القيم الدينية (6.15 %) ثم الأخلاقية (4.61%).

- تنوع القيم الوطنية بين الاعتزاز بالوطن والولاء له (13.84%) والتي نكتشفها من عبارات وجمل كثيرة وكلمات تبين محبة الوطن والولاء وتنمية الإرث الحضاري للأمة الجزائرية (10.76%) حيث ورد الكثير من عبارات وكلمات الانتماء العربي الإسلامي للدولة الجزائرية.

3-4-1 الدراسة الثالثة: بعنوان "***الخطاب التربوي وقيم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين الثابت والمتغير دراسة تحليلية للكتاب المدرسي كتاب التربية المدنية نموذجا***". (مهداوي و خواني، 2018)

هدفت الدراسة إلى تحليل مضامين خطاب التنشئة على المواطنة في المؤسسة التعليمية من خلال الخطاب المرسل عبر كتب التربية المدنية وتفسير نوع هذا الخطاب بين الخطاب القيمي والإيديولوجي .

وانطلقت من التساؤل الرئيسي: ماهي عناصر المواطنة التي يتضمنها خطاب المدرسة الابتدائية الجزائرية؟ وكيف يصورها الكتاب المدرسي باعتبار هذه المرحلة مهمة في تكوين وتنشئة المواطن أو الفرد الصالح؟

وللإجابة عنه تم صياغة فرضية مفادها: تتغير صورة المواطنة بتغير نوعية خطاب مادة الكتاب المدرسي.

ومن أجل التحقق منها تم الاعتماد على منهج تحليل مضامين كتب التربية المدنية للسنة الثالثة والرابعة والخامسة ابتدائي، وفي ضوئها تم التوصل إلى أن:

- كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة يفتقد للكثير من القيم الوطنية وان وجدت فهي ضعيفة ، اذ نلاحظ تناوله ل (28) وحدة تحليلية تعبر عن قيم المواطنة.

- خطاب المدرسة الجزائرية يتجه نحو تعزيز مبادئ القيم الوطنية العامة التي يحصل فيها المتعلمون جملة السلوكات والمعاملات الاجتماعية المستمدة من الخطاب التربوي الوارد والضمني في الكتاب المدرسي.

- خطاب الكتب المدرسية خطابا قيما ثابتا يمكن الكشف عن رهاناته في مراحل لاحقة من التعليم وأن التطرق لأهم مراحل بناء الوطنية يبقى ثابتا في أطر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

- الكتاب المدرسي يراهن على تعزيز وتثبيت الإرث التاريخي والجغرافي والديني والثقافي وكذلك الرموز الممثلة للامة الجزائرية وديمومتها والدفاع عنها.

*** نقد وتقييم الدراسات السابقة:**

المتصفح لهذه الدراسات يجدها أنها تتوافق مع هذه الدراسة كونها تتناول جميعا الطور الابتدائي بصفة عامة أو السنة الخامسة خاصة، وكونها اعتمدت جميعا على منهج تحليل المضمون وتبحث كلها في قضية ومسألة القيم المختلفة منها الهوية

والمواطنة والانتماء، وكلها دراسات وصفية تنطلق من متغير واحد فقط، وكلها تناولت منهاج التعليم الجزائري بعد الإصلاحات الأخيرة.

هذا ما جعل من هذه الدراسات تكون كمنطلقات للدراسة الحالية من حيث اختيار نوع المنهاج (التربية المدنية) ونوع المنهج (تحليل المضمون) وحتى أساليب عرض البيانات وتحليلها في جانبها الميداني وكمراجع نظرية في جانبها النظري.

غير أن هذه الدراسة تنفرد وتتميز عنها كونها تناولت مسألة الانتماء من خلال أبعادها المختلفة: البعد الوطني، البعد الاجتماعي، البعد السياسي، البعد الثقافي، البعد الاقتصادي، باحثة في مدى حضورها داخل كل من المجلات والوحدات التعليمية التي قسم على أساسها المنهاج، محاولة ربطها بالخطاب التربوي المكتوب والذي يمثله كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

2.الإطار المفاهيمي للدراسة

1.2 مفهوم مسألة الانتماء

عرفها"(بريParry)بأنها جملة الاهتمامات، فلا يكتسب الشيء قيمة في نظره إلا إذا كانت له أهمية واضحة وظاهرة، ويعرفها (تورندايك Thorndike) بأنها التفضيلات بحيث يكون التفاضل قاعدة في تمييز القيم التفضيلية من غيرها، ويعرفها (بوجاردسBogardies)بأنها أي القيمة مرادفة للاتجاهات، أما (كلايدكلاهوم Clyde-Kluckhoom) فيعرف القيمة بأنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه..." (بلقيس، وآخرون، 1984 الصفحات 216-217)

وينقسم الانتماء إلى: انتماء سياسي، انتماء وطني، انتماء بيئي، انتماء عرقي، انتماء أسري، انتماء مهني، انتماء اقتصادي، انتماء تاريخي، انتماء ديني وانتماء ثقافي". (يعقوب، وآخرون، 2009 صفحة 20)

إجرائيا: وفي هذه الدراسة المقصود بمسألة الانتماء هو تلك المعرفة والعادات والاتجاهات والقيم المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي التي تعبر عن انتساب الفرد إلى مجتمعه ووطنه، من خلال الأبعاد:البعد الوطني، البعد الاجتماعي، البعد السياسي، البعد الثقافي، البعد الاقتصادي.

2.2 أبعاد الانتماء

من خلال تحديد المفهوم الإجرائي للانتماء بأنواعه أعلاه سيتم تحديد مفهوم كل نوع على حدى، كما يأتي:

1.2.2البعد الوطني

يعبر عن مجموعة القيم التي تعكس الشعور بالهوية الوطنية والانتماء للوطن، وتساهم في إعداد الفرد تجاه وطنه والمشاركة السياسية داخل المجتمع كالديمقراطية والشورى والطاعة والعمل والعدل والتضحية. (عبد أحمد، 2011 صفحة 08)

ومن الأمثلة عن ذلك: مقومات الهوية الوطنية (الدين، اللغة العربية والأمازيغية)، الأحداث التاريخية والمناسبات الوطنية، الامتداد العرقي والجغرافي للعالم العربي والإسلامي، رموز الدولة والشخصيات الوطنية.

2.2.2 البعد الاجتماعي

يمثل جهود الفرد للمحافظة على علاقاته الشخصية مع الأفراد الآخرين والتأثر بهم من خلال ما توفره تلك العلاقة له من كفاءات اجتماعية استشارة اجتماعية ايجابية وإمداد بالمعلومات للمقارنة الاجتماعية، وقدرة الفرد على التعايش وإقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين قائمة على التأثر بهم والتأثير فيهم للحصول على التقبل والأمن والتقدير".(هذلي، 2016 صفحة 10)

ومن الأمثلة عن ذلك: وصف كل عمليات الحوار والاحترام بين الأفراد،التكافل والتضامن الاجتماعي، الحياة الاجتماعية في المدينة والريف، الخدمات الاجتماعية (التعليم، الصحة، التأمين، المعاش وغيرها).

3.2.2 البعد السياسي

هو جملة الحقوق السياسية التي يتمتع بها المواطن داخل وطنه وتعطيه الحق بأن يكون له دور سياسي في الوطن الذي ينتمي إليه، كحقه في الانتخاب وفي ممارسة حقه في اختيار نظامه السياسي أو ممثليه السياسيين أو حقه في الترشح للمناصب السياسية كما يتمتع المواطن من خلال هذا البعد بحقه في تأسيس حزب سياسي ينشط في الحياة السياسية لوطنه.(قيصر، 2016 صفحة 47)

ومن الأمثلة عن ذلك: احترام القوانين واللوائح التنظيمية، القيم الديمقراطية (التشاور والحوار والمساواة وغيرها)، السلطة ونظام التشريع والترشح والتمثيل السياسي، التعايش مع الغير وحقوق الإنسان.

4.2.2 البعد الثقافي

الهوية الثقافية تنطوي على العديد من المعاني والدلالات ذات الأهمية بالنسبة للأمة فهي تعني: (بن خليف، 2013 صفحة 16)

* أن للأمة ذاتاً واحدة مستمرة دائما بالرغم مما تمر به من تحولات وتتميز بها عن غيرها من الأمم.

* أن الهوية الثقافية تعبير عن الرمز الذي يجتمع عليه كل أفرادها انتماءً واعتزازا.

* أن الهوية الثقافية أداة للتماسك والتلاحم لبنيان الأمة وكيانها.

* أنها متواجدة في حاضر الأمة مما يجعل منها واقعا وحافزا على الأفضل في المستقبل

* أنها الضمير الجماعي للأمة ومن ثم لها وحدها الحق في تعديلها وتطويرها.

فالإنسان عبر العصور توارث كما هائلا من التراث الثقافي يصعب نقله من جيل إلى آخر فيما يستطع الآباء والأمهات القيام بذلك، عندها فكرت المجتمعات في إيجاد مؤسسة تؤدي هذه الوظيفة المهمة نيابة عنها، فتم إنشاء المدارس لتتولى نقل التراث إلى الأجيال وتطبيعهم بطباع الجماعة... ونتيجة لغزارة التراث الثقافي وتراكمه عبر العصور الأمر الذي أدى إلى تعقد هذا التراث وصعب فهمه عندها أصبحت الحاجة ملحة لإيجاد فئة من الناس ذات قدرات عقلية وجسمية وثقافية تتولى نقل هذا التراث وتسهيله وتقريبه للأطفال بطريقة ميسرة وسهلة، كل في مجال معين فظهرت فئة العلماء المتخصصين والمفكرين المبدعين في كل مجال من مجالات المعرفة..." (الخزاعلة، وآخرون، 2013 صفحة 67)

ومن الأمثلة عن ذلك: العادات والتقاليد والسلوك السائد في المجتمع،المعالم الأثرية والسياحية التي تسخر بها البلاد، الصناعات التقليدية والمهن الحرفية التي يمارسها المجتمع المحلي، مختلف الممارسات والأنشطة التعليمية والتثقيفية.

5.2.2 البعد الاقتصادي

هي منظومة من الضوابط والأدبيات الأخلاقية التي توجه الاقتصاد والسياسات المالية...، والاقتصاد لا ينفي العلوم الإنسانية فالواجب أن يخدم الإنسان وبيئته وينمي القيم الخلقية في المعاملات التجارية، مثل العدل في توزيع الثروات والاعتدال في النفقة وحسن التدبير والبعد عن التبذير والغش وتعزيز قيم التكافل الاجتماعي والحكامة في تسيير الثروات. (حنافي، 2012)

ومن أمثلة ذلك: إدارة الوقت والتربية السياحية، التربية الاقتصادية (البيع،الشراء،الاستهلاك، وغيرها)، التكافل الاجتماعي، إتقان العمل وطرق الكسب.

3.2 مفهوم الخطاب التربوي

* **لغة**: من الناحية اللغوية لا يوجد مفهوم مركب"الخطاب التربوي" لذا سنحاول تفكير المفهوم إلى جانبين؛ الأول متعلق بمفهوم **الخطاب**، والذي يعني "خَطبَ الْخَاطِبُ على

مجلة علوم الإنسان والمجتمع ———— المجلد10- العدد -03 سبتمبر 2021
EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347

المْنبَر خَطابةً بالفتحْ، وخُطْبةً بالضم وذلك الكلامُ: خُطْبَة أيضاً. أو هي الكَلاُم المَنْثُور المسَّجعُ ونحوهُ، ورَجُل خَطِيبُ، حَسن الخُطبَة بالضم.(آبادي، 2008، صفحة 478)

أما الثاني فيتعلق بمفهوم **التربية** لغوياً، فتعنى إيصال الشيء الذي يخضع للتربية، لخير الفرد، ولخير مجتمعه ولخير الإنسانية التي ينتمي إليها..."(سلامة، 2000 صفحة 35)

واقترن مفهوم الخطاب "Discours"في الدراسات الكلاسيكية بمعاني صياغة شكل الكلام أو الكتابة فاعتبر "كل كلام تجاوز الجملة الواحدة سواء كان ملفوظا أو مكتوبا".(البازعي و ميجان 2005، 155)

وحسب "باختين" فيرى أن: "الخطاب اللفظي هو ظاهرة اجتماعية وهي اجتماعية عبر كل تجلياتها، وفي أي عامل وكل عامل فيها، من صورة الصوت إلى أقصى ما يمكن الوصول إليه من معنى مجرد" (ميشيل 2011، 36)

وقد عرف الخطاب التربوي على أنه: "إرشادات ومعلومات ومعارف تصدر من المرسل قصد تبليغ المتلقين بتوجيهات وإرشادات معينة ومعلومات ومعارف علمية وإنسانية تهدف من ورائها إلى تشكيل وتكوين الفرد بطريقة تتناسب وفلسفة الرسالة". (عزابي، 2015 صفحة 219)

* **إجرائيا:**المقصود بالخطاب التربوي في هذه الدراسة ذلك الكلام المكتوب في منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي والذي جاء على شكل دروس موزعة على مجموعة من الوحدات والمجالات، الهدف منه تلقين الأطفال المتمدرسين في هذا السن مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي تعكس الموروث الثقافي والاجتماعي لمجتمعهم، من أجل تنشئتهم تنشئة سليمة حتى يصبحوا مواطنين صالحين لأنفسهم وأسرهم ومحيطهم ومجتمعهم وإنسانيتهم.

4.2مفهوم كتاب التربية المدنية

يعتبر كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي من الوسائل الهامة في العملية التربوية، يحتوي على مجموعة من الأبعاد والمجالات والوحدات التعليمية التي تساعد " في تكوين المتعلّم على المواطنة، وإعداده للحياة إعدادا يؤهّله للعيش كمواطن يشعر بمسؤوليته، ويعي التزاماته تجاه مجتمعه، ويساهم في بنائه، فيكتسب قيم الهوية، والقيم الروحية والمواطنة التي تربط التلميذ بمجتمعه ووطنه، والتي يتعيّن على المدرسة تكريسها لدى المتعلّمين قصد معايشتها داخل المدرسة وخارجها، حيث يبدأ المتعلّم في ممارسة ما له من حقوق، ويؤدي ما عليه من واجبات، وينمّي قدرته على التكيّف مع الوضعيات الحياتية المطروحة في محيطه الاجتماعي". (وزارة التربية الوطنية، 2019 صفحة 06)

5.2 **مفهوم التعليم الابتدائي:**

من المفاهيم المتداولة حول التعليم الابتدائي نجد أنه "... مرحلة التعليم الأولي بالمدرسة التي تكفل للطفل التمدرس على طرق التفكير السليم وتؤمن له الحد الأدنى من المعارف والمهارات والخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي، سواء أكان ذلك في مناطق ريفية أو حضرية، داخل نطاق التعليم النظامي وخارجه (تعليم الكبار) في إطار التربية المستديمة،وبأنه التعليم الذي يوثق الروابط بين التعليم والتدريب في إطار واحد متكامل ويهتم بالدراسات العملية والمجالات التقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على السواء.." (الشهب و براهيمي 2017، 227)

* **إجرائيا:** يقصد بالتعليم الابتدائي في النظام التربوي الجزائري هي المرحلة الأولى التي يسجل فيها الطفل الذي يتجاوز ست (6) سنوات، اذ يكتسب هنا التلميذ جميع القيم التربوية ،والاجتماعية ،والثقافية ،والوطنية...التي تعكس طبيعة المجتمع الجزائري كما تؤهله لإكتساب أهم العلوم والمعارف التي تتلائم وطبيعة المرحلة العمرية ، حيث

تنقسم هذه المرحلة الى ثلاث أطوار مدتها خمس (5) سنوات تنتهي بشهادة التعليم الابتدائي تؤهل التلميذ الى الانتقال الى الطور المتوسط .

3. الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

1.3 مناهج الدراسة

ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة تم الاعتماد على المناهج الآتية:

1.1.3**المنهج الوصفي**: يعتمد المنهج الوصفي على وصف الظاهرة كما هي في الواقع وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة وحجمها، واعتمدت الدراسة على هذا المنهج في تحديد وضبط مفاهيم الدراسة وفي عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية بوصف القيم التي يتضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

2.1.3 منهج تحليل المضمون: يعد تحليل المضمون من الإجراءات القليلة التي وضعت خصيصا لدراسة محتوى الوثائق المختلفة، ورغم ذلك يبقى من الأدوات المجهولة على نطاق واسع، وفي بعض الأحيان محل جدل على غرار الكتابات والبحوث والدراسات والتقارير العديدة. (تمار، 2008 صفحة 07)

وقد عرفه "برناد بيرلسون" تحليل المحتوى أنه أسلوب البحث الذي يهف إلى الوصف الكمي والموضوعي، والمنهجي للمحتوى الظاهر للاتصال. (حسونة، 2014 صفحة 02)

واعتمدت هذه الدراسة على هذا المنهج من أجل تحليل المضمون كتاب التربية المدنية للسنة خامسة ابتدائي ومحاولة الكشف عن أبعاد الانتماء التي يحتويها وفق التعريف الإجرائي لمسألة الانتماء وأبعاده؛ وقد تم الاعتماد على منهج تحليل المضمون من خلال :

❖ **تحديد فئات التحليل:** تستعمل الفئات لتحليل المحتوى لتسهيل التحليل وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وهي تهدف إلى تقسيم المحتوى إلى منظومة من الأفكار التي لها علاقة مباشرة بإشكالية وأهداف الدراسة، ومنه تجنب باقي الأفكار التي لا تخدم تلك التوجهات وتنقسم الفئات إلى قسمين رئيسيين هما:

* فئات الشكل: هي تلك الفئات التي تصف المحتوى الشكلي للمضمون المزمع دراسته، وعادة ما تحاول الإجابة عن السؤال: كيف قيل؟ ومن أمثلة فئات الشكل ما يلي: (تمار، 2018 صفحة 135)

- المساحة- الزمن- الموقع- شكل العبارة.
- طبيعة المادة المستعملة- اللغة المستخدمة- العناصر التبوغرافية.
- الإخراج الفني- الألوان- الصور والرسومات. .

ونظرا لكون الدراسة تتعامل مع مادة مكتوبة اعتمدت أساسا على كل من: فئة شكل العبارة لتحديد المجالات والوحدات التي قسم الكتاب إليها وضمنها تم الاعتماد على فئة اللغة المستخدمة من أجل تحديد نوع القيم المستعملة في كل وحدة ومجال.

* فئات المضمون: وتجيب عادة على السؤال: ماذا قيل؟ ومن بين هذه الفئات:

- فئات الموضوع: وتحاول الإجابة عن السؤال: على ما يدور المحتوى؟ وفي هذه الحالة يبدأ الباحث بتصنيف المواضيع التي يريد دراستها والتي يمكنها الإجابة عن إشكالية بحثه ثم يقوم بتقسيم كل موضوع إلى مواضيع فرعية يمكنه من خلاله حساب ضبط المواضيع الرئيسية، وهذه الفئات هي:

- فئة الموضوع - فئة الاتجاه - فئة الفاعل - فئة القيم - فئة الأهداف

- فئة الموقف أو المواقف- فئة السمات- فئة المصدر- فئة الجمهور وفئة القيم، والتي تم تقسيمها إلى خمس أبعاد هي: البعد الوطني والبعد الاجتماعي، البعد السياسي، البعد الثقافي، البعد الاقتصادي.

❖ تحديد وحدة التحليل: عدد "بيرلسون" خمس وحدات أساسية في التحليل هي:(تمار، 2018 الصفحات 135-136)

- الكلمة: كأن يقوم الباحث بحصر كمي للفظ معين له دلالته الفكرية أو التربوية.
- الموضوع: هو إما جملة أو أكثر تؤكد مفهوما معينا سياسيا أو اجتماعيا أو اقتصادي.
- الشخصية: يقصد بها حصر كمي لخصائص وسمات محددة شخصية معينة سواء أكانت تلك الشخصية شخص بعينه أو فئة من الناس أو مجتمع من الناس.
- المفردة: وهي الوحدة التي يستخدمها المصدر في نقل المعاني والأفكار.
- الوحدة القياسية أو الزمنية: كأن يقوم الباحث بحصر كمي لطول المقال أو عدد صفحاته أو مقاطعه أو حصر كمي لمدة النقاش فيه عبر وسائل الإعلام.

وقد اعتمدت الدراسة الحالية على وحدة الموضوع لكون القيمة لا يمكن التعبير عنها بكلمة واحدة بل باستعمال مجموعة من الكلمات التي تسعى لتأكيد قيمة معينة، وعليه فالفقرة هو وحدة التحليل.

2.3 مجتمع البحث وعينة الدراسة

تمثل كتب الطور الابتدائي لجميع المواد مجتمع البحث في هذه الدراسة، ونظرا لعدة اعتبارات علمية ومنهجية وبيداغوجية تم الاعتماد على كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي كعينة لهذه الدراسة، أهمها:

- كون السنوات الأولى من التعليم الابتدائي (الأولى والثانية) تستهدف تعليم الطفل المتمدرس الحروف الهجائية والأعداد وتلقينه أكبر عدد من الكلمات.

- كون السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تعتبر حوصلة للسنتين السابقة لها ، يتم فيها إعادة تثبيت تلك المعارف التي تعلمها من قبل، وبالتالي فهي أشمل واعم من أية سنة أخرى.

- كون كتاب التربية المدنية مخصص لتلقين التلميذ المفاهيم والمعارف والعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم المتعلقة بالانتماء أكثر من أي كتاب آخر.

- كون الجمع بين عدة كتب لنفس السنة أو نفس الكتاب لعدة سنوات يصلح لدراسة جامعية أكثر منه لمقال علمي محدد الصفحات.

وتتمثل عينة الدراسة في كتاب مدرسي: الجديد في التربية المدنية من السنة الخامسة ابتدائي ذو حجم كبير،كما يحتوي على (06) ست مجالات مفاهيمية و(18) ثمان عشر درس - وحدة تعليمية - يضم (96) صفحة تم إخراجها باستخدام الأوراق الملونة، وتم تأليفه من طرف مفتش التربية والتعليم الابتدائي أحمد فريطيس ونشر من طرف الديوان الوطني للمطبوعات سنة النشر 2018.

3.3 المعالجة الإحصائية للبيانات

اعتمدت المعالجة الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة على التكرارات والنسبة المئوية من أجل تحويل البيانات الكيفية إلى أرقام كمية يمكن من خلالها اتخاذ القرار والإجابة عن التساؤلات المطروحة، وفق الخطوات الآتية:

- تصنيف كل فقرة إلى إحدى فئات التحليل المتضمنة خمس أبعاد.

- استخراج قيم وأبعاد الانتماء في محتوى الكتاب (عدد التكرارات الموجودة في كل المجالات والوحدات).

- حساب عدد قيم الانتماء وتكراراتها في فئات التحليل (المجالات والوحدات) ثم حساب النسب المئوية لهذه التكرارات.

4. الدراسة التطبيقية

1.4عرض وتحليل بيانات الدراسة

سيتم عرض وتحليل بيانات الدراسة التطبيقية وفق التساؤلات المطروحة محاولين الإجابة عنها وفق ما أصفرت عليه نتائج تحليل مضمون للكتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي.

1.1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:والذي مفاده:"ما هي قيم الانتماء التي تضمنها منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟"، للإجابة على هذا السؤال تم تحليل الأبعاد الرئيسية التي استنتجها من محتوى كتاب التربية المدنية باستخراج قائمة الأبعاد الفرعية للانتماء كما في هذا الجدول.

الجدول رقم (01): يوضح قيم الانتماء التي تتضمن كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي

الأبعاد الرئيسية	قيم الانتماء التابعة للأبعاد الرئيسية	ك	%
القيم الوطنية	- مقومات الهوية الوطنية (الدين، اللغة العربية والأمازيغية) - الأحداث التاريخية والمناسبات الوطنية - الامتداد العرقي والجغرافي للعالم العربي والإسلامي - رموز الدولة والشخصيات الوطنية	142	16.15
القيم الاجتماعية	- وصف كل عمليات الحوار والاحترام بين الأفراد. - التكافل والتضامن الاجتماعي. - الحياة الاجتماعية في المدينة والريف. - الخدمات الاجتماعية (التعليم , الصحة، التأمين، المعاش...)	241	27.41
القيم السياسية	- احترام القوانين واللوائح التنظيمية. - القيم الديمقراطية (التشاور والحوار والمساواة..). - السلطة ونظام التشريع والترشح والتمثيل السياسي - التعايش مع الغير وحقوق الإنسان.	154	17.51
القيم الثقافية	- العادات والتقاليد والسلوك السائدة في المجتمع - المعالم الأثرية والسياحية التي تسخر بها البلاد - الصناعات التقليدية والمهن الحرفية التي يمارسها المجتمع المحلي - مختلف الممارسات والأنشطة التعليمية والتثقيفية	285	32.42
القيم الاقتصادية	- إدارة الوقت والتربية السياحية. - التربية الاقتصادية (البيع، الشراء، الاستهلاك..) - التكافل الاجتماعي - إتقان العمل وطرق الكسب	57	6.48
المجموع		879	100

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج تحليل المضمون

يوضح هذا الجدول أن مجموع قيم الانتماء المتضمنة في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي تقدر بـ (879) قيمة،موزعة على خمس أبعاد، جاء البعد الثقافي في المرتبة الأولى بنسبة (32.42%) ليليه في المرتبة الثانية البعد الاجتماعي بنسبة (27.41%)،ثم البعد السياسي في المرتبة الثالثة بنسبة (17.51%)،في حين جاء البعد الوطني في المرتبة الرابعة بنسبة (16.15%)،وفي الأخير البعد الاقتصادي بنسبة (06.48%).

وعليه نستنتج أن منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي يحتوى على عدد معتبر من قيم الانتماء، يمكن تقسيمها إلى خمسة أبعاد، مرتبة حسب درجة ظهورها في المنهاج، إلى:

1- القيم الثقافية، مثل: العادات والتقاليد والسلوك السائدة في المجتمع، المعالم الأثرية والسياحية التي تسخر بها البلاد، الصناعات التقليدية والمهن الحرفية التي يمارسها المجتمع المحلي، مختلف الممارسات والأنشطة التعليمية والتثقيفية.

2- القيم الاجتماعية، مثل:وصف كل عمليات الحوار والاحترام بين الأفراد، التكافل والتضامن الاجتماعي، الحياة الاجتماعية في المدينة والريف، الخدمات الاجتماعية (التعليم، الصحة، التأمين، المعاش وغيرها).

3- القيم السياسية، مثل: احترام القوانين واللوائح التنظيمية، القيم الديمقراطية (التشاور والحوار والمساواة وغيرها)، السلطة ونظام التشريع والترشح والتمثيل السياسي، التعايش مع الغير وحقوق الإنسان.

4- القيم الوطنية، مثل: مقومات الهوية الوطنية (الدين، اللغة العربية والأمازيغية)، الأحداث التاريخية والمناسبات الوطنية، الامتداد العرقي والجغرافي للعالم العربي والإسلامي، رموز الدولة والشخصيات الوطنية.

5- القيم الاقتصادية، مثل: إدارة الوقت والتربية السياحية، التربية الاقتصادية (البيع،الشراء،الاستهلاك وغيرها)، التكافل الاجتماعي، إتقان العمل وطرق الكسب.

وهذا يؤكد على أن معدي هذه المناهج أولت أهمية بالغة لمختلف القيم وحاولت تضمينها في كتاب التربية المدنية، غير أن درجة حضورها تختلف من قيمة لأخرى

فإهتمت كثيرا بالقيم الثقافية التي تعرف النشئ بما تزخر به الجزائر من موروث مادي وغير مادي يميزها عن باقي المجتمعات وحتى عن المجتمعات المغاربية المجاورة والاسلامية، وهو ما يعبر عن عرق التاريخ الثقافي للجزائر عبر مختلف المراحل التاريخية؛ ثم يليها التركيز على كل من القيم الاجتماعيةوالقيم السياسية وكذا القيم الاقتصادية باعتبارها قيم تنمي وعي التلميذ وتجعل منه فردا صالحا في المجتمع.

وقد توافقت هذه المنتائج مع ما توصلت إليها دراسة" عبد الغني مخلوفي وفاتح الدين شنين " حول " قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطور الثالث من التعليم الابتدائي ، المناهج الجديدة 2017/2016 " إذ تؤكد أن المواضيع المدرجة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة تتوافق في مجملها مع القيم الواردة في القانون التوجيهي للتربية الوطنية. (مخلوفي و شنين، 2020، صفحة 367)

ودراسة "سمية كتفي" حول "**الكتاب المدرسي وثقافة الهوية – تحليل محتوى كتاب التربية المدنية**"تنوع القيم التربوية الموجودة في كتاب التربية المدنية متنوعة ، حيث تضم القيم الوطنية والقيم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والدينية والأخلاقية.". (كتفي، 2016، صفحة 137)

غير أن هذا يتناقض مع ما تؤكده دراسة "نادية مهداوي وأحمد عماد الدين خواني" حول "**الخطاب التربوي وقيم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين الثابت والمتغير دراسة تحليلية للكتاب المدرسي كتاب التربية المدنية نموذجا" التي تشير إلى أن** كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة يفتقد للكثير من القيم الوطنية وإن وجدت فهي ضعيفة. (مهداوي و خواني، 2018، صفحة 341)

2.1.4 **النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني:** والذي مفاده "كيف توزعت قيم الانتماء عبر مجالات منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟"، وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل قيم الانتماء المقدمة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في كتاب التربية المدنية في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع قيم الانتماء حسب المجالات المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي

المجالات	القيم الوطنية		القيم الاجتماعية		القيم السياسية		القيم الاقتصادية		القيم الثقافية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المواطنة	47	24,10	47	24,10	45	23,08	06	3,08	50	25,64	195	22,18
الحقوق والواجبات	36	22,50	70	43,75	23	14,38	05	3,13	26	16,25	160	18,20
الحياة الديمقراطية	14	11,02	18	14,17	58	45,67	07	5,51	30	23,62	127	14,44
من الحياة العملية	06	6,25	35	36,46	06	6,25	26	27,08	23	23,96	96	10,92
الحياة الثقافية	24	13,26	37	20,44	16	8,84	05	2,76	99	54,70	181	20,59
من مظاهر المدينة	15	12,50	34	28,33	06	5,00	08	6,67	57	47,50	120	13,65
المجموع	142	16,15	241	27,41	154	17,51	57	6,48	285	32,42	879	100

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج تحليل المضمون

يبين هذا الجدول أن كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي جاء في ستة مجلات تعليمية كل مجال تتضمن مجموعة من قيم الانتماء بنسب متفاوتة وفق الترتيب الآتي:

جاءت في المرتبة الأولى مجال المواطنة التي تمثل نسبة (22.18%) من مجموع القيم (879)، تحتل فيها القيم الثقافية المرتبة الأولى بنسبة (25,64)، ثم كل من القيم

الوطنية والقيم الاجتماعية بنسبة (24,10) لكل منهما، فالقيم السياسية بنسبة (23,08).

ويليها في المرتبة الثانية مجال الحياة الثقافية بنسبة (20.59%)، تحتل فيها القيم الثقافية المرتبة الأولى بنسبة (54,70)، ثم القيم الاجتماعية بنسبة (20,44)، ثم القيم الوطنية بنسبة (13,26).

ثم مجال الحقوق والواجبات في المرتبة الثالثة بنسبة (18.20%)، تحتل فيها القيم الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة (43,75)، ثم القيم الوطنية بنسبة (22,50)، ثم القيم الثقافية بنسبة (16,25).

أما مجال الحياة الديمقراطية فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (14.44%)، تحتل فيها القيم السياسية المرتبة الأولى بنسبة (45,67)، ثم القيم الثقافية بنسبة (23,62)، ثم القيم الاجتماعية بنسبة (14,17).

في حين سجلت نسبة (10.92%) لمجال الحياة العلمية التي جاءت في المرتبة الخامسة والأخيرة، تحتل فيها القيم الاجتماعية المرتبة الأولى بنسبة (36,46)، ثم القيم الاقتصادية بنسبة (27,08)، ثم القيم الثقافية بنسبة (23,96).

ومما سبق يمكن القول أن منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي جاء في ستة مجالات تعليمية، كل مجال تعليمي يتضمن مجموعة من قيم الانتماء، مرتبة حسب درجة ظهورها في المنهاج، إلى:

1- مجال المواطنة التي تحتل فيه القيم الثقافية المرتبة الأولى، ثم كل من القيم الوطنية والقيم الاجتماعية فالقيم السياسية ثم القيم الاقتصادية.

2- المرتبة الثانية مجال الحياة الثقافية، تحتل فيه القيم الثقافية أيضا المرتبة الأولى، ثم القيم الاجتماعية وتليها القيم الوطنية ثم القيم السياسية فالقيم الاقتصادية.

3- ثم مجال الحقوق والواجبات في المرتبة الثالثة، تحتل فيه القيم الاجتماعية المرتبة الأولى ثم القيم الوطنية وتليها القيم الثقافية

EISSN: 2602-781X——ISSN: 2253-0347

4- أما مجال الحياة الديمقراطية فجاء في المرتبة الرابعة، تحتل فيه القيم السياسية المرتبة الأولى وتليها القيم الثقافية ثم القيم الاجتماعية وبعدها القيم الوطنية فالقيم الاقتصادية.

5- وفي الأخير مجال الحياة العلمية في المرتبة الخامسة، تحتل فيه القيم الاجتماعية المرتبة الأولى ثم القيم الاقتصادية وتليها القيم الثقافية ثم القيم الوطنية والسياسية.

إذن، هذا الكتاب تضمن ستة مجالات تعليمية أساسية احتوت على جملة من القيم بنسب متفاوتة، فنجد القيم الثقافية هي المتصدر وتليها قيم المواطنة والقيم الاجتماعية في مختلف المجالات تقريبا، ويعود ذلك لأهمية هذه القيم وضرورة غرسها في النشئ الذي يعتبر رجال المستقبل، فبتشبعه بمختلف هذه القيم تجعلهم مواطنين صالحين ومتشبعين بروح الانتماء لبلدهم.

وقد تناقضت هذه المنتائج مع ما توصلت إليها دراسة"عبد الغني مخلوفي وفاتح الدين شنين " حول "قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطور الثالث من التعليم الابتدائي ، المناهج الجديدة 2017/2016 " التي تؤكد على أن مواضيع التربية المدنية في هذا الطور خلت من قيمتين هامتين وهما : المحافظة على الوحدة الوطنية ، الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية ، ولا تخفى أهمية هاتين القيمتين في تعزيز الولاء للوطن وتقديمه على أي ولاء آخر مهما يك. (مخلوفي و شنين، 2020، صفحة 367)

وأن محتوى خلاصة تلك المواضيع لا تعبر بالضرورة عن دلالة العنوان ففي موضوع"المواطنة انتماء" مثلا ترتكز الخلاصة على مجموعة من القيم أقرب ما تكون للقيم الخلقية والآداب العامة منها لقيمة الانتماء الواردة في العنوان. (مخلوفي و شنين، 2020، صفحة 368)

3.1.4 النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث:

والذي مفاده "كيف توزعت قيم الانتماء عبر وحدات منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي؟"، وللإجابة على هذا التساؤل تم تحليل قيم الانتماء المقدمة لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في كتاب التربية المدنية في الجدول الآتي :

الجدول رقم (03): يوضح توزيع قيم الانتماء حسب المجالات ووحداتها الفرعية المتضمنة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي

المجالات	الوحدات	القيم الوطنية		القيم الاجتماعية		القيم السياسية		القيم الاقتصادية		القيم الثقافية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المواطنة	الانتماء الوطني	34	23,94	07	2,90	14	9,09	00	0,00	16	5,61	71	8,08
	النظام في حياة المواطن	04	2,82	12	4,98	15	9,74	04	7,02	02	0,70	37	4,21
	المواطن وعلاقته بغيره	09	6,34	28	11,62	16	10,39	02	3,51	32	11,23	87	9,90
الحقوق والواجبات	الحق في الرعاية الصحية	07	4,93	24	9,96	11	7,14	00	0,00	04	1,40	46	5,23
	الحق في التعليم	13	9,15	18	7,47	07	4,55	02	3,51	12	4,21	52	5,92
	الحق في المنح العائلية	16	11,27	28	11,62	05	3,25	03	5,26	10	3,51	62	7,06
الحياة الديمقراطية	المجالس المنتخبة	10	7,04	13	5,39	15	9,74	00	0,00	11	3,86	49	5,57
	قواعد المناقشة	02	1,41	03	1,24	18	11,69	01	1,75	03	1,05	27	3,07
	حرية التعبير	02	1,41	02	0,83	25	16,23	00	0,00	16	5,61	45	5,12
من الحياة العملية	الميزانية العائلية	01	0,70	12	4,98	02	1,30	06	10,53	02	0,70	23	2,62

	قواعد التعامل	01	0,70	09	3,73	01	0,65	05	8,77	05	1,75	2,39
	التبذير والاقتصاد	04	2,82	14	5,81	03	1,95	21	36,84	16	5,61	6,60
الحياة الثقافية	العلم سبيل إلى الرقي	07	4,93	11	4,56	04	2,60	00	0,00	21	7,37	4,89
	الاحتفال بيوم العلم	12	8,45	03	1,24	09	5,84	00	0,00	25	8,77	5,57
	صور من ثقافتنا	05	3,52	23	9,54	03	1,95	05	8,77	53	18,6	10,13
من مظاهر المدينة	الحياة في الريف	02	1,41	09	3,73	01	0,65	02	3,51	04	1,40	2,05
	الحياة في المدينة	06	4,23	11	4,56	03	1,95	03	5,26	08	2,81	3,53
	التثقيف والتسلية	07	4,93	14	5,81	02	1,30	03	5,26	45	15,8	7,71	8,08
المجموع		142	16,15	241	27,41	154	17,51	57	6,48	285	32,42	879	100

المصدر: من إعداد الباحثان اعتمادا على نتائج تحليل المضمون

يوضح هذا الجدول أن كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي جاء في ثمانية عشرة وحدة تعليمية تنتمي إلى ستة مجلات تعليمية، فكل مجال يضم ثلاث وحدات تعليمية تتضمن مجموعة من قيم الانتماء بنسب متفاوتة وفق الترتيب الآتي:

* وحدة صور من ثقافتنا التابعة لمجال الحياة الثقافية بنسبة (10,13)، جاءت فيها القيم الثقافية بنسبة (18,6) والقيم الاقتصادية بنسبة (8,77).

* وحدة المواطن وعلاقته بغيره التابعة لمجال المواطنة بنسبة (9,90)، جاءت فيها القيم الاجتماعية بنسبة (11,62) والقيم السياسية بنسبة (10,39) والقيم الثقافية بنسبة(11,23).

* وحدة الانتماء الوطني التابعة لمجال المواطنة بنسبة (8,08)، جاءت فيها القيم الوطنية بنسبة (23,94) والقيم السياسية بنسبة (9,09).

* وحدة التثقيف والتسلية التابعة لمجال من مظاهر المدينة بنسبة (8,08)، جاءت فيها القيم الثقافية بنسبة (15,79) والقيم الاقتصادية بنسبة (5,26).

* وحدة الحق في المنح العائلية التابعة لمجال الحقوق والواجبات بنسبة (7,05)، جاءت فيها القيم الاجتماعية بنسبة (11,62) والقيم الوطنية بنسبة (11,27).

* وحدة التبذير والاقتصاد التابعة لمجال من الحياة العملية بنسبة (6,60)، جاءت فيها القيم الاقتصادية بنسبة (36,84) والقيم الاجتماعية بنسبة (5,81).

* وحدة الحق في التعليم التابعة لمجال الحقوق والواجبات بنسبة (5,92)، جاءت فيها القيم الوطنية بنسبة (9,15) والقيم الاجتماعية بنسبة (7,47).

* وحدة المجالس المنتخبة التابعة لمجال الحياة الديمقراطية بنسبة (5,57)، جاءت فيها القيم السياسية بنسبة (9,74) والقيم الوطنية بنسبة (7,04).

* وحدة الاحتفال بيوم العلم التابعة لمجال الحياة الثقافية بنسبة (5,57)، جاءت فيها القيم الثقافية بنسبة (8,77) والقيم الوطنية بنسبة (8,45).

* وحدة الحق في الرعاية الصحية التابعة لمجال الحقوق والواجبات بنسبة (5,23)، جاءت فيها القيم الاجتماعية بنسبة (9,96) والقيم السياسية بنسبة (7,14).

* وحدة حرية التعبير التابعة لمجال الحياة الديمقراطية بنسبة (5,12)، جاءت فيها القيم السياسية بنسبة (16,23) والقيم الثقافية بنسبة (5,61).

EISSN: 2602-781X——ISSN: 2253-0347

* وحدة العلم سبيل إلى الرقي التابعة لمجال الحياة الثقافية بنسبة (4,89)، جاءت فيها القيم الثقافية بنسبة (7,37) والقيم الوطنية بنسبة (4,93).

* وحدة النظام في حياة المواطن التابعة لمجال المواطنة بنسبة (4,21)، جاءت فيها القيم السياسية بنسبة (9,74) والقيم الاقتصادية بنسبة (7,02).

* وحدة الحياة في المدينة التابعة لمجال من مظاهر المدينة بنسبة (3,53)، جاءت فيها القيم الاقتصادية بنسبة (5,26) والقيم الاجتماعية بنسبة (4,56).

* وحدة قواعد المناقشة التابعة لمجال الحياة الديمقراطية بنسبة (3,07)، جاءت فيها القيم السياسية بنسبة (11,69).

* وحدة الميزانية العائلية التابعة لمجال من الحياة العملية بنسبة (2,62)، جاءت فيها القيم الاقتصادية بنسبة (10,53) والقيم الاجتماعية بنسبة (4,98).

* وحدة قواعد التعامل (البيع والشراء) التابعة لمجال من الحياة العملية بنسبة (2,39)، جاءت فيها القيم الاقتصادية بنسبة (8,77) والقيم الاجتماعية بنسبة (3,73).

* وحدة الحياة في الريف التابعة لمجال من مظاهر المدينة بنسبة (2,05)، جاءت فيها القيم الاجتماعية بنسبة (3,73) والقيم الاقتصادية بنسبة (3,51).

ومما سبق يمكن القول أن منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي جاء في(18) ثمانية عشرة وحدة تعليمية تنتمي إلى ستة مجلات تعليمية، فكل مجال يضم ثلاث وحدات تعليمية تتضمن كل وحدة من قيم الانتماء، مرتبة حسب درجة ظهورها في المنهاج، إلى:

1- وحدة صور من ثقافتنا التابعة لمجال الحياة الثقافية، تضمنت كثيرا القيم الثقافية والقيم الاقتصادية.

2-وحدة المواطن وعلاقته بغيره التابعة لمجال المواطنة، تضمنت كثيرا القيم الاجتماعية والقيم السياسية والقيم الثقافية.

3- وحدة الانتماء الوطني التابعة لمجال المواطنة، تضمنت كثيرا القيم الوطنية والقيم السياسية.

4-وحدة التثقيف والتسلية التابعة لمجال من مظاهر المدينة، تضمنت كثيرا القيم الثقافية والقيم الاقتصادية.

5- وحدة الحق في المنح العائلية التابعة لمجال الحقوق والواجبات،تضمنت كثيرا القيم الاجتماعية.

6- وحدة التبذير والاقتصاد التابعة لمجال من الحياة العملية،تضمنت كثيرا القيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية.

7- وحدة الحق في التعليم التابعة لمجال الحقوق والواجبات،تضمنت كثيرا القيم الوطنية والقيم الاجتماعية.

8- وحدة المجالس المنتخبة التابعة لمجال الحياة الديمقراطية،تضمنت كثيرا القيم السياسية والقيم الوطنية.

9- وحدة الاحتفال بيوم العلم التابعة لمجال الحياة الثقافية،تضمنت كثيرا القيم الثقافية والقيم الوطنية.

10- وحدة الحق في الرعاية الصحية التابعة لمجال الحقوق والواجبات، تضمنت كثيرا القيم الاجتماعية والقيم السياسية.

11- وحدة حرية التعبير التابعة لمجال الحياة الديمقراطية،تضمنت كثيرا القيم السياسية والقيم الثقافية.

12- وحدة العلم سبيل إلى الرقي التابعة لمجال الحياة الثقافية،تضمنت كثيرا القيم الثقافية والقيم الوطنية.

13- وحدة النظام في حياة المواطن التابعة لمجال المواطنة، تضمنت كثيرا القيم السياسية والقيم الاقتصادية.

14-وحدة الحياة في المدينة التابعة لمجال من مظاهر المدينة،تضمنت كثيرا القيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية.

15- وحدة قواعد المناقشة التابعة لمجال الحياة الديمقراطية، تضمنت كثيرا القيم السياسية.

16- وحدة الميزانية العائلية التابعة لمجال من الحياة العملية،تضمنت كثيرا القيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية.

17-وحدة قواعد التعامل (البيع والشراء) التابعة لمجال من الحياة العملية، تضمنت كثيرا القيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية.

18- وحدة الحياة في الريف التابعة لمجال من مظاهر المدينة،تضمنت كثيرا القيم الاجتماعية والقيم الاقتصادية.

إن هذا التوزيع للقيم على مختلف الوحدات والمجلات بالتأكيد جاء مدروسا غير عشوائيا، فعملية تلقين القيم للأطفال تحتاج إلى التدرج ليستطيعوا استعابها، مركزين على القيم الثقافية والوطنية التي تتناسب مع هذه الفئة من الأطفال، ليتم التركز أكثر على القيم الأخرى كالسياسية والديمقراطية والاجتماعية والاقتصادية في المراحل اللاحقة.

لذا نجد دراسة "**نادية مهداوي وأحمد عماد الدين خواني**" حول "الخطاب التربوي وقيم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين الثابت والمتغير دراسة تحليلية للكتاب المدرسي كتاب التربية المدنية نموذجا" على أن الكتاب المدرسي يراهن على تعزيز وتثبيت الارث التاريخي والجغرافي والديني والثقافي وكذلك الرموز الممثلة للامة الجزائرية وديمومتها والدفاع عنها. (مهداوي و خواني، 2018، صفحة 342)

ولكن يبقى الوقت المخصص لتلقين هذه القيم غير كاف كما تؤكده دراسة" عبد الغني مخلوفي وفاتح الدين شنين " حول " قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطور الثالث من التعليم الابتدائي ، المناهج الجديدة 2017/2016 ". (مخلوفي و شنين، 2020، صفحة 368)

2.4 .النتائج العامة للدراسة

بعد عرض وتحليل بيانات هذه الدراسة، توصلت إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بقيم الانتماء في منهاج التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي، والمتمثلة فيما يأتي:

* أنه يمكن التمييز بين خمسة أبعاد لمفهوم الانتماء في مضمون كتاب التربية المدنية من السنة الخامسة ابتدائي وهي البعد الوطني والبعد السياسي والبعد الاجتماعي والبعد الأسري والبعد الثقافي.

* وأن حوصلة قيم الانتماء بمختلف أبعادها التي تضمنها كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي الذي جاء في (91) صفحة قد بلغت (879) قيمة موزعة على ستة (06) مجالات رئيسية و(18) وحدة فرعية.

* وأن هناك تفاوت في نسب تضمين أبعاد الانتماء في الكتاب المدرسي الموجه لهذه المرحلة الدراسية نظراً لطبيعة الخصائص العمرية والحسية للتلاميذ، فقد تم التركيز أولاً على تضمين القيم الثقافية وتليها القيم الاجتماعية ثم القيم السياسية فالقيم الوطنية وفي الأخير القيم الاقتصادية، حيث يرجع هذا الترتيب إلى رغبة واضعي المناهج في ترسيخ مثل هذه القيم في النشء الصاعد،والى مستوى الفهم والإدراك المعرفي للتلاميذ في هذه المرحلة العمرية.

*وأن هناك تفاوت في نسب تضمين أبعاد الانتماء داخل المجلات التعليمية الستة في كتاب التربية المدنية الموجه للسنة الخامسة ابتدائي، جاء في المرتبة الأولى مجال المواطنة وفي المرتبة الثانية مجال الحياة الثقافية ثم مجال الحقوق والواجبات في المرتبة

الثالثة، أما المرتبة الرابعة فكانت لمجال الحياة الديمقراطية والمرتبة الخامسة تعود إلى مجال من مظاهر المدينة وفي المرتبة السادسة والأخيرة مجال من الحياة العملية.

*وأن هناك تفاوت في نسب تضمين أبعاد الانتماء داخل الوحدات التعليمية الثمانية عشر في الكتاب المدرسي الموجه لهذه المرحلة الدراسية، جاءت في المرتبة الأولى وحدة صور من ثقافتنا التابعة لمجال الحياة الثقافية وفي المرتبة الثانية وحدة المواطن وعلاقته بغيره التابعة لمجال المواطنة ثم وحدة الانتماء الوطني التابعة لمجال المواطنة في المرتبة الثالثة، أما المرتبة الرابعة فكانت لوحدة التثقيف والتسلية التابعة لمجال من مظاهر المدينة والمرتبة الخامسة لوحدة الحق في المنح العائلية التابعة لمجال الحقوق والواجبات وفي المرتبة السادسة وحدة التبذير والاقتصاد التابعة لمجال من الحياة العملية.

في حين جاءت في المراتب الستة الوسطى كل من وحدة الحق في التعليم التابعة لمجال الحقوق والواجبات، وحدة المجالس المنتخبة التابعة لمجال الحياة الديمقراطية، وحدة الاحتفال بيوم العلم التابعة لمجال الحياة الثقافية، وحدة الحق في الرعاية الصحية التابعة لمجال الحقوق والواجبات، وحدة حرية التعبير التابعة لمجال الحياة الديمقراطية، وحدة العلم سبيل إلى الرقي التابعة لمجال الحياة الثقافية.

أما في المراتب الستة الأخيرة جاءت كل من وحدة النظام في حياة المواطن التابعة لمجال المواطنة، وحدة الحياة في المدينة التابعة لمجال من مظاهر المدينة، وحدة قواعد المناقشة التابعة لمجال الحياة الديمقراطية، وحدة الميزانية العائلية التابعة لمجال من الحياة العملية، وحدة قواعد التعامل (البيع والشراء) التابعة لمجال من الحياة العملية، وحدة الحياة في الريف التابعة لمجال من مظاهر المدينة.

خاتمة:

تعتبر مرحلة التعليم الابتدائي أول فرصة تتاح للطفل من أجل تربية نظامية يتولاه فيها معلين تلقوا تكوينا خاصة بأساليب ومهارات التعليم،ففيها يعيد تشكيل ما اكتسبه

الطفل المتمدرس من معارف ومهارات في أسرته في قوالب تربوية معينة تتميز بالوحدة والتجانس ووضوح الأهداف ومحددة الخطط، باستعمال مجموعة من الوسائل والأدوات التعليمية.

لذا فالتعليم الابتدائي في الجزائر يهدف إلى غرس مبادئ الدين الإسلامي في نفوس التلاميذ وتعليمهم الأخلاق الحميدة، وكيفية بناء علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين،مع تزويدهم بمعارف حول وطنهم من شأنها أن تنمي شعورهم بحب الوطن والاعتزاز به، بالإضافة طبعا إلى تمكين التلاميذ من وسائل المعرفة الأولية كالقراءة والكتابة والحساب.

لذا ومنذ الاستقلال عمد المشرفين على مؤسسات التربية على وضع اللبنات الأساسية في تكوين الأفراد تكوينا يساير الأهداف العليا للمجتمع من النواحي الدينية والخلقية والثقافية والسياسية والاجتماعية وغيرها، حتى يضمن المجتمع في النهاية أجيالا تدين له بالولاء وتحمل رسالته الوطنية والقومية والإنسانية لأبناء أجياله المقبلة أو لغيره من المجتمعات الأخرى.

ومن أجل ذلك تم استحداث منهاج (مادة تعليمية) التربية المدنية المخصص لتلقين التلميذ المفاهيم والمعارف والعادات والتقاليد والاتجاهات وقيم الانتماء المتعلقة بالوطن والوطنية والقومية والإنسانية أكثر من أي كتاب آخر.

وبعد تحليل مضمون هذا المنهاج الذي جاء في (96) صفحة تبين أنه يحتوي على (879) قيمة انتماء موزعة على ستة (06) مجالات رئيسية و(18) وحدة فرعية، فقد تم التركيز أولاً على تضمينه القيم الثقافية وتليها القيم الاجتماعية ثم القيم السياسية فالقيم الوطنية وفي الأخير القيم الاقتصادية.

أما حسب تضمين قيم الانتماء داخل المجلات التعليمية فجاء مجال المواطنة في المرتبة الأولى ثم مجال الحياة الثقافية، مجال الحقوق والواجبات، مجال الحياة الديمقراطية، مجال من مظاهر المدينة، وأخيرا مجال من الحياة العملية.

وأما حسب تضمين أبعاد الانتماء داخل الوحدات التعليمية الثمانية عشر في الكتاب المدرسي الموجه لهذه المرحلة الدراسية، فظهرت قيم الانتماء أكثر في وحدة صور من ثقافتنا ثم في وحدة المواطن وعلاقته بغيره، وحدة الانتماء الوطني، وحدة التثقيف والتسلية، وحدة الحق في المنح العائلية، ووحدة التبذير والاقتصاد.

كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن معظم قيم الانتماء التي احتواها المنهاج تتماشى وطبيعة خصائص المجتمع الجزائري بل تعكس موروثه الثقافي والاجتماعي وتعزز شعور التلاميذ بالانتماء إليه، مع تضمينه قيم أخرى لها دلالات قومية عربية وافريقية وأخرى عالمية إنسانية.

التوصيات والاقتراحات

في ضوء ما تم تناوله في هذه الدراسة ونتائجها يمكن إدراج مجموعة من **التوصيات** المتعلقة بهذا الموضوع، كما يأتي:

- التركيز على تبني القيم البسيطة والعملية التي تعزز قيم الانتماء من خلال ربط التقويم بالإنجازات والنشاطات الميدانية.
- تكثيف وإدراج أبعاد أخرى كالبعد الأخلاقي والأسري في المناهج المدرسية لما لهما من أهمية كبيرة في توعية وتعزيز باقي القيم الأخرى.
- وضع نشاطات ميدانية تساعد على فهم قيم الانتماء في الواقع.
- تنمية الجوانب النفسية والحسية للمتعلمين من خلال توثيق مختلف الوسائط التعليمية في العملية التربوية.

وأن **نقترح** ما يأتي:

- تشجيع الدراسات والبحوث التربوية التي تعزز قيم الانتماء واستثمارها في النشاطات اللاصَفّية في المؤسسات التعليمية.
- تبسيط أبعاد قيم الانتماء من الخطابات الأيديولوجية ومحاولة وضع مرادفات تربوية تخدم مستوى فهم الفئة العمرية من المتعلمين.

- تخفيف محتوى مناهج المرحلة الابتدائية من مختلف الأبعاد الثانوية والتركيز على مقومات الهوية الوطنية في المراحل الأولى من التعليم الابتدائي.

أن تحتوي مقدمة المقال على تمهيد مناسب للموضوع، ثم طرح لإشكالية البحث ووضع الفرضيات المناسبة، بالإضافة إلى تحديد أهداف البحث ومنهجيته.

قائمة المراجع:

1. بن خليف، الريامي وأحمد، جمعة.(2013).**المعلم ودوره التربوي**. الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر.
2. تمار، يوسف.(2018).**أصول تحليل المضمون وتقنياتها**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. تمار،يوسف.(2008).**تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين**. عمان: طاكسيج- كوم للدراسات والنشر والتوزيع.
4. جواد ،حنافي. (2012). **القيم الاقتصادية والاقتصاد القيمي**. شبكة الألوكة على الموقع: https://www.alukah.net/publications_competitions/0/37390/ (08/05/2020)
5. حسونة،نسرين.(2014).**تحليل المضمون، مفهومه، محدداته، استخداماته**.دون بلد: شبكة الألوكة.على الموقع: (08/05/2020)/https://www.alukah.net/sharia/0/70020
6. الخزاعلة، محمد سلمان والمومني، علي المومني.(2013).**المعلم والمدرسة**. عمان: دار صفاء للنشر.
7. دوريتشر،ميشيل.(2011). **الديمقراطية في الخطاب السياسي المصري المعاصر**. تر: عبد اللطيف،عماد . (القاهرة. مصر): المركزالقومي للترجمة.

8. سمية كتفي. (2016). **الكتاب المدرسي وثقافة الهوية - تحليل محتوى كتاب التربية المدنية.** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.(العدد 10). الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف المسيلة.

9. السيد، سلامة الخميسي . (2000). **التربية والمدرسة والمعلم** -قراءة اجتماعية ثقافية.(الاسكندرية. مصر): دار صفاء للنشر.

10. عادل، هذلي.(2016). **الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالأداء التعليمي للتلميذ.** أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد بوضياف. مسيلة. الجزائر. (غير منشورة)

11. عبد أحمد، يوسف حمايل.(2011).**دور إذاعة (آمن أف أم) في تعزيز الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين.** رسالة ماجستير في الاعلام. كلية الاعلام. جامعة الشرق الأوسط. الأردن. (غير منشورة)

12. عبد الغني، مخلوفي وفاتح الدين شنين. (2020). **قيم المواطنة في منهاج التربية المدنية للطور الثالث من التعليم الابتدائي، المناهج الجديدة 2017/2016.** (2020). مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية. (المجلد12، العدد 07). الجزائر: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

13. عزابي،سمية.(2015). **الخطاب التربوي في برامج الأحزاب السياسية في الجزائر.** أطرروحة دكتوراه تخصص علم اجتماع التربية. علم الاجتماع. قسم العلوم الاجتماعية. جامعة محمد خيضر. بسكرة. الجزائر. (منشورة)

14. لشهب، أسماء وبرا هيمي ،برهيم.(2017). **معلم المرحلة الابتدائية وتحديات تعامله مع التلاميذ.** مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (العدد 30) الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

15. مرعي،توفيق و بلقيس،أحمد.(1984). **الميسر في علم النفس**. المجلد 02.الأردن: دار الفرقان للنشر.

16. مهداوي ، نادية و خواني، أحمد عماد الدين. (2018). **الخطاب التربوي وقيم المواطنة في المدرسة الجزائرية بين الثابت والمتغير دراسة تحليلية للكتاب المدرسي كتاب التربية المدنية نموذجا.** مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. (العدد 07). الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمة لخضرالوادي.

17. مهدي،قيصر.(2016).**مفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية**. أطروحة دكتوراه في علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية. جامعة محمد بن أحمد وهران2. الجزائر. (غير منشورة)

18. ميجان، الرويلي وسعد، البازعي.(2005). **دليل الناقد الأدبي**. المجلد 04. (الدار البيضاء. المغرب): المركز الثقافي العربي.

19. يعقوب، نبيل وسمارة ،حمتو.(2009). **قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين(غزة).** رسالة ماجستيرفي مناهج وطرق التدريس. تخصص اجتماعيات. قسم مناهج وتكنولوجيا التعليم. كلية التربية. الجامعة الاسلامية. فلسطين. (غير منشورة)

EISSN: 2602-781X————————ISSN: 2253-0347